

دراسات نقدية

Prepared by: خليل إبراهيم المويل

Subject name: دراسة نقدية لبحث بعنوان:
الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي

Lecture No. 1



الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي

Task No. 1

Subject title

01

دراسة نقدية لعنوان البحث

المجلد الرابع والعشرون ، العدد الأول ، يناير ٢٠٢٣

الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي

د. هبة جمال الدين

من ناحية العنوان نرى بأنه واضح ومباشر حيث انه بمجرد قراءته يفهم القارئ ان البحث يقع في منطقة التقاطع ما بين التقنية والعلاقات الدولية حيث ان العنوان يثير الفضول المهتم بالسياسة الدولية كيف غير الفضاء السيبراني موازين القوى التقليدية

المجلد الرابع والعشرون ، العدد الأول ، يناير ٢٠٢٣

الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي

د. هبه جمال الدين

مستخلص

يحظى الأمن والقضاء السيبراني باهتمام العديد من الباحثين خاصة مع ظهور تهديدات قد تصل لحرب إلكترونية. وفي هذا السياق، اهتم علماء السياسة بتفسير هذه القضايا، الأمر الذي خلق ساحة من الجدل والنقاش حول تأثير الأمن السيبراني على شكل النسق الدولي، وما يتضمنه من وحدات ومؤسسات وبنية وتفاعلات وعمليات عالمية تقع في نطاقه. ويقدم هذا البحث استعراضاً لأهم القضايا الجدلية المطروحة بين علماء السياسة في هذا الشأن. وينقسم البحث بدوره لأربعة مباحث رئيسة المبحث الأول يتناول الوحدات الدولية الفاعلة في النظام الدولي، أما المبحث الثاني فيناقش تأثير الأمن السيبراني على مجموعة المؤسسات الدولية، في حين أن المبحث الثالث يطرح التغير الذي أحدثه الأمن السيبراني على هيكل النظام الدولي، أما المبحث الرابع يستعرض لأبرز العمليات الدولية الواقعة بداخل الفضاء السيبراني بالنسق الدولي. وتستخدم الورقة اقتراب النسق الدولي (الاقتراب النظمي) للوقوف على هيكل النظام الدولي والفواعل الرئيسية بداخل الفضاء السيبراني وما أحدثه الأمن السيبراني من تغير على القواعد والعمليات بداخل النسق الدولي.

كلمات مفتاحية: الأمن السيبراني، الفضاء السيبراني، الهجمات السيبرانية، النظام الدولي، اقتراب النسق الدولي.

Abstract:

A lot of Experts and researchers pay great attention in Cybersecurity &

دراسة نقدية لمستخلص البحث

بدأت الباحثة بمدخل يربط بين تصاعد الاهتمام بالأمن السيبراني وظهور "الحروب الإلكترونية"، مما يبرر للقارئ فوراً أهمية وجدية الموضوع. ولكن لاحظنا غياب التساؤل البحثي حيث لم تذكر الباحثة السؤال الجوهرى الذي يحاول البحث الإجابة عليه بالإضافة الى ان فقدان المستخلص الى النتائج والتوصيات حيث ان الباحثة توقفت عند حدود وصف ما ستفعله في البحث دون ذكر النتيجة التي خرجت بها

دراسة نقدية لمقدمة البحث

03



د. هبة جمال الدين

دراسات

impact of cybersecurity on international organizations & institutions of international political system. The third reviews the change that happened on structure of international system. While the fourth discusses the prominent international processes in the international political system. The research papers uses political system approach to examinr the chage that happens with cybersecurity on its structure, units, rules and process inside the international political system,

Keywords: Cybersecurity, Cyberspace, Cyberattacks, International system, Political system approach

مقدمة:

ظهر الفضاء السيبراني كبنية تفاعلية رقمية تشمل عناصر مادية وغير مادية، مكونة من مجموعة من الأجهزة الرقمية وأنظمة الشبكات والبرمجيات والمستخدمين سواء مشغلين أو مستعملين^١. وزاد الاهتمام بالمفهوم مع زيادة اعتماد العالم على الكمبيوتر والشبكة الإلكترونية وتغيره جامعة هارفارد "الذراع الرابعة للجيش الحديثة"^٢. وتعود إرهاباته إلى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي مع بداية استخدام الحاسب الألي لمعالجة وحفظ المعلومات. ومع مطلع التسعينيات وظهور الإنترنت وإقبال الكثير من الدول على استخدامها في المجال الأمني والعسكري لتحقيق قفزات نوعية في المجالات الأمنية والسياسية. اهتم علماء السياسة بتفسير هذا السلوك وظهرت دراسات تتناول هذا التطور التكنولوجي وآثاره السياسية كدراسة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن. وبدأ الحديث عن قدرة شبكة المعلومات الدولية على إعادة بلورة الأشكال التقليدية وقواعد القوة الدولية والمقدرات الدولية للوحدات الفاعلة في النسق الدولي^٣. ومع هذا التطور جاء الحديث عن الأمن السيبراني الذي يعني أمن المعلومات وأمن الحاسوب كفرع من فروع التكنولوجيا؛ يهتم بممارسة حماية الأنظمة والممتلكات والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية وتستهدف عادة الوصول للمعلومات الحساسة، أو تغييرها، أو إتلافها، وإبتزاز المال من المستخدمين، وتعطيل العمليات التجارية. ويعرفه "إندوار أموروسو" صاحب كتاب الأمن السيبراني عام ٢٠٠٧؛ بأنه مجموعة الوسائل التي من شأنها الحد من خطر الهجوم على البرمجيات أو أجهزة الحاسوب أو الشبكات. فالأمن السيبراني هو ممارسة الدفاع عن أجهزة الكمبيوتر، والخوادم، والأجهزة المحمولة، والأنظمة الإلكترونية، والشبكات، والبيانات من الهجمات الخبيثة^٤. ويأتي الاهتمام بالأمن السيبراني مع زيادة الخسائر الناتجة عن الهجمات الإلكترونية، وما يعنيه ذلك من تهديدات على الأمن القومي للدول، وبالتبعية على السلم والأمن الدوليين. فمن المتوقع أن تصل الأضرار الناجمة عن جرائم الإنترنت إلى ما يقدر بنحو ١٠٠ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٥ وفقا لتقدير EdSurge^٥.

المجلد الرابع والعشرون ، العدد الأول ، يناير ٢٠٢٣

فيتمثل الهدف الأساسي للأمن السيبراني في تعزيز قدرة الدول على مقاومة التهديدات الكامنة في الفضاء السيبراني، الأمر الذي دفع كثير من دول العالم لوضعه على أجندة عملها، في ظل ظهور الحروب الإلكترونية التي تتعرض لها الكثير من الدول، فانتشار القوة السيبرانية بين عدد كبير من الفاعلين على الساحة الدولية ضرب في قدرة الدول على السيطرة والهيمنة، بل ومنحت فاعلين أصغر قدرة مساحة أكبر لممارسة للعب دور مهم عبر الفضاء السيبراني؛ مما يعني تغير في مقدرات القوى بالنظام الدولي. الأمر الذي غير ماهية بعض التفاعلات بين الوحدات الدولية الفاعلة، كالصراع، والتعاون، والردع والقوة عبر العالم الافتراضي المتشابك^٦.

من هنا، كان الاهتمام من قبل فرع العلاقات الدولية بدراسة تأثير الأمن السيبراني على النظام الدولي، لتقديم تصور للعلاقات الدولية في كليتها في ظل الفضاء السيبراني، وما يصاحبه من ظواهر جديدة مصاحبة، علاوة على أهمية تفسير سلوك وسياسات الوحدات المكونة للنسق الدولي واهتمامها بقضايا الأمن السيبراني في ظل قدرتها على التأثير على المستوى الدولي. للوقوف على نمط التفاعلات والعلاقات بين الوحدات الأساسية الموجودة بالنسق العالمي، فهل يغلب عليها الصراع أم التعاون، أم التكامل أم خلقت أنماطا مستحدثة من التفاعلات في ظل هذا الفضاء السيبراني.

وتأتي الأهمية العملية بهذه القضية في ضرورة الوقوف على تأثير الأمن السيبراني على شكل النظام العالمي الجديد الذي أخذ في التبلور والتغير، فمن المهم معرفة إلى أي درجة يساعد اهتمام دول العالم بقضايا الأمن السيبراني، وما يصاحبه من آليات وتقنيات حديثة على تغير بنية النظام الدولي، فهل يساعد على خلق تفاعلات جديدة؟، وهل يعطي مساحة للتعاون والتنمية، أم أنه يغير معايير وتوازنات القوة الأمر الذي قد يهدد السلم والأمن الدوليين؟.

وأتساقا مع ما تم ذكره، حاول علماء السياسة البحث في جدلية تأثير الأمن السيبراني على النظام الدولي، وانشغلت مراكز الفكر بتلك القضية كالأكاديمية الملكية الأيرلندية عام ٢٠١٨، عبر دراسة تأثير الطابع الفوضوي للفضاء السيبراني على الافتراحتات القيمة للحفاظ على المصلحة الوطنية للدولة في المستقبل السيبراني^٧. وطرح معهد بروكنجز عام ٢٠١٩ قضية تأثير تكنولوجيا الـ 5G على الامن السيبراني وانعكاساته في التفاعلات بين الوحدات الدولية المختلفة؛ كالحكومات والشركات متعددة الجنسيات^٨. واهتم Vladimir Tsakanyan بجامعة الصداقة بين الشعوب في روسيا بقضية دور الأمن السيبراني على السياسات الدولية عام ٢٠١٧، واعتبرت الورقة أن الأمن السيبراني من أهم أدوات الدول لحماية مصالحها الوطنية، وفرقت بين تلك الاعتبارات الاستقرار العالمي في السياسة الدولية.٩ وفي عام ٢٠١٤ قامت مركز الدراسات الكونية بجامعة بون، ومنظمة فريدريش ناومن للحرية بألمانيا، بدراسة الفضاء السيبراني والعلاقات الدولية النظرية والمأمول والتحديات، وتسعى الدراسة لتوضيح العلاقة بين الفضاء السيبراني والعلاقات الدولية من الناحية المفاهيمية والنظرية، لمناقشة الآثار المترتبة على النظام الدولي، وتقديم مناهج نظرية جديدة ومبتكرة لشرح ديناميكيات هذه العلاقة في مجالات

دراسة نقدية لمقدمة البحث

تتناول المقدمة موضوع الأمن السيبراني وعلاقته بالنظام السياسي الدولي، وتوضح أهمية الفضاء السيبراني بوصفه مجالاً جديداً للتفاعلات الدولية ومصدراً للفرص والتهديدات في آنٍ واحد. كما تربط بين التطور التكنولوجي والتحولات التي طرأت على طبيعة القوة والعلاقات بين الدول، وهو ما يتوافق مع طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة.

تُعد المقدمة شاملة من حيث استعراض الخلفية النظرية للموضوع، وإبراز أهمية الأمن السيبراني على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية، إلا أنها تعاني من بعض الجوانب المنهجية والعلمية التي يمكن تعزيزها لزيادة قوتها الأكاديمية.

دراسة نقدية لمقدمة البحث

نقاط القوة في المقدمة:

- نجحت المقدمة في إبراز أهمية الأمن السيبراني كأحد أبرز القضايا المعاصرة في العلاقات الدولية، وربطته بالتغيرات التي أحدثتها الثورة الرقمية في بنية النظام الدولي.
- لم تقتصر المقدمة على تعريف الأمن السيبراني من منظور تقني، بل ربطته بالتفاعلات السياسية والدبلوماسية والعسكرية بين الدول، وهو ما يتناسب مع طبيعة البحث في حقل العلاقات الدولية.
- أبرزت المقدمة كيف أصبح الأمن السيبراني أحد عناصر القوة الوطنية وأداة للتأثير في العلاقات الدولية، وهو طرح يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في الدراسات الأمنية.

دراسة نقدية لمقدمة البحث

نقاط الضعف في المقدمة

- لاحظنا حديث مطول عن أهمية الأمن السيبراني الا ان لم تكن مشكلة البحث واضحة بشكل محدد ومباشر حيث ان القارئ لا يمكنه معرفة وتحديد السؤال الرئيس الذي يسعى اليه البحث والإجابة عنه.
- اعتمدت المقدمة بشكل كبير على الوصف التاريخي والتعريفات العامة للأمن السيبراني، بينما كان من الممكن الانتقال مبكراً إلى تحليل العلاقة بين الأمن السيبراني والنظام السياسي الدولي.



Thank You